

اللقاء (20) | #كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

اللهم علمنا وينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم ارزقنا فهم كتابك وحسن التدبر فيه. واخذ العبرة منه اللهم اجعل القرآن لنا قائدا وشفيعا يا رب العالمين - [00:00:27](#)

ده اللقاء الثاني من سلسلة كهف الرحمات اللي بتكلم فيه عن تفسير سورة الكهف ويمكن وانا بتتبع آآ بعض مجهودات العلماء والمشايخ والدعاة والعلماء السابقين من الناس اللي بدأت تفسر سورة الكهف وبتكلم عما فيها - [00:00:46](#)

وجدت ملحوظة عجيبة شوية الملحوظة دي ان اغلب من تكلم في سورة الكهف كان بيركز دايما على القصص اللي وردت في سورة الكهف وقلما ان اجد عالما او شيئا تكلم عن المقدمة بتاعة سورة الكهف - [00:01:05](#)

ومن وجدته يتحدث او يتكلم عن المقدمة المتعلقة بسورة الكهف وجدتم ان يمر عليها مرور سريع ثم بعد ذلك يدخل في اصل قصة اصحاب الكهف وانا تعجبت شوية وتعكوبي ده - [00:01:23](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث ان من حفظ العشر ايات الاول من سورة الكهف عصمه الله من فتنة الدجال والالفاظ لهذا الحديث كثيرة ومنها من فاذا خرج الدجال فاقرأوا عليه الايات العشر الاول ونحو ذلك - [00:01:39](#)

فلما النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا ان العشر ايات الاوائل من سورة الكهف هي سبب كبير جدا من اسباب العصمة يبقى كان الاولى ان احنا نهتم بها اكثر من اهتمامنا بقصة اصحاب الكهف - [00:01:58](#)

علشان كده انا بقى لي فترة عمال اقرأ كثير هذه الايات بتأني وبهدوء احاول بقدر المستطاع ان انا اطلع منها من كل كلمة منها فائدة ومعنى مهم وكان دايما السؤال اللي انا طرحته على نفسي - [00:02:15](#)

وده يعتبر بعض يعني مما استفدتوه من العمل الاكاديمي ان علشان نعمل بحس لابد ان انت تحط اولاً اشكالية البحث او السؤال المتعلق بالبحس ايه السؤال اللي انت هتطرحه على نفسك - [00:02:33](#)

فمن خلال السؤال ده انت تبدأ تجاوب على هذا السؤال فيكون عندك البحث بتاعك احنا عندنا لما النبي صلى الله عليه وسلم يكلمنا ان العصمة من الفتنة وتعتبر من اعظم الفتن على الاطلاق. فتنة الدجال - [00:02:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان العصمة من هذه الفتنة العظيمة هي قراءة العشر ايات الاوائل من سورة الكهف. يبقى السؤال ماذا يوجد في هذه الايات العشر فيه نجاه من الدجال - [00:03:05](#)

يبقى اذا الاجابة ببساطة هتقول ان العشر ايات دول وضع الله سبحانه وتعالى فيها الاصول العامة التي تكون عصمة يأتي الانسان من الدجال ومن خلال السؤال ده من خلال الاجابة دي يقدر الانسان منا يفهم بالفعل ايه علاقة العشر ايات الاوائل بفتنة الدجال - [00:03:20](#)

خليني من البداية قبل ما نتكلم على تفسير هذه الايات نتكلم دايما ان اي فتنة موجودة في الكون فضلا طبعا عن اعظم الفتن على الاطلاق اللي هي فتنة الدجال. اللي النبي صلى الله عليه وسلم حب في يوم من الايام انه يقرب هذه الفتنة وعظم هذه الفتنة للناس فقال - [00:03:42](#)

لقد اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم قريبا من فتنة الدجال. يبقى اذا ايهما اعظم فتنة؟ فتنة الدجال ولا فتنة القبر؟ ده النبي بيقول

يعني انتم لو عايزين تتصوروا قد ايه فتنة القبر الشديدة؟ فتنة القبر قريبة شوية من فتنة الدجال. اذا فتنة الدجال هي اعظم الفتن -

[00:04:02](#)

وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم قاله في غير حديث يعني ما من فتنة اعظم منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة اعظم من فتنة الدجال ثم قال صلى الله عليه وسلم فان يخرج وانا فيكم فانا حجيح. انا اتولى امره - [00:04:22](#)

اتولى امره وان يخرج وانا لست وانا لست فيكم فكل امرئ حجيح نفسه. كل واحد يتولى امر آآ امر آآ نفسه يبقى اذا احنا عندنا فتنة كبيرة جدا اسمها فتنة الدجال. قال النبي فيها ما من نبي بعثه الله الا وانذر قومه الدجال - [00:04:39](#)

وانتم اخر الامم وانه خارج فيكم لا محالة يبقى اذا النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتنة الكبيرة اوي دي وايا كانت الفتنة

المتعلقة بالدجال لابد ان احنا نعلم يقينا - [00:04:58](#)

ان الفتن على نوعين. فتن شبهات وفتن شهوات في عندنا شاب مبتلى بالنساء دي فتنة شهوة مبتلى بالمواقع الاباحية دي فتنة شهوة.

شاب بيحب بنت في الجامعة دي فتنة شهوة. واحد مبتلى بحب - [00:05:12](#)

ويأخذ المال من الحرام دي فتنة شهوة. واحد مبتلى بالسيارات وكل يوم يغير السيارة بالمال الحرام دي فتنة شهوة. ده كله اسمه من فتن الشهوات وهناك فتن اخرى اسمها فتن الشبهات. زي ايه؟ واحد اتعرضت عليه شبهة متعلقة بصحيح البخاري. تعرف عليه سورة

متعلقة بالله - [00:05:27](#)

آآ كالشيطان الذي يأتي للانسان فيقول آآ هذه الارض من خلقها الله هذه السماء من خلقها الله فمن خلق الله شبهات متعلقة بالنبي

اسمها فتن شبهات. مشكلة الدجال انه جمع جمع بين الفتنتين - [00:05:47](#)

مع فتن شبهات انه يدعو الناس الى ان يعبدوه ويقول لهم انه الله ومعه فتنة شهوات ان السنوات التي بيعت فيها الدجال سنوات

مجاعة وجذب وقحط وسنين ما فيش طعام ما فيش شراب - [00:06:02](#)

يبعث هو او يخرج هو ومعه الطعام ومعه الماء ومعه الماء معه الامرين فاذا شبهته شبهتين قويتين جدا. النبي صلى الله

عليه وسلم يقول ان النجاة من شبهة الدجال. سواء المتعلقة - [00:06:18](#)

شبهات او سواء المتعلقة بالشهوات في هذه الايات في العشر ايات الاوائل من سورة الكهف باذن الله ينبغي علينا بحال من الاحوال

حتى ولو قعدنا درسين ثلاثة مع الايات الاولى من سورة الكهف لابد ان احنا نقف معه الى ان نعرف ماذا اراد الله منها - [00:06:36](#)

اهي البصائر التي وضعها الله سبحانه وتعالى في هذه الايات تكون عصمة من الدجال. ايه الحصون؟ ايه الحصون ربنا وضعها في

الايات الاولى من سورة الكهف حتى يحصن الانسان لا اقول من فتنة الدجال بل من اي فتنة اخرى لان اذا كانت الايات الاول دي عصمة

من الدجال - [00:06:55](#)

فيقينا هي عشبة للانسان من اي فتنة اخرى من البداية عايزين نفهم حاجة ان طبيعة الفتن ان الفتن لها طبائع الفتن لها خصائص على

رأس هذه الخصائص ان الفتن لما بتعرض على الانسان تعرض على الانسان مزينة مجملية جميلة - [00:07:15](#)

لا يرى من ورائها الا الخير وهذا من تلبيس الشيطان او من دعة الفتنة ان هم يلبسوا الفتنة بوجهها القبيح يلبسوها ثوبا جميلا لتتزين

امام الناس علشان كده ممكن فتنة المال تتزين قدام الناس انت ممكن تجيب احسن لبس وتلبس براندات وتجيب عربية وتعمل مش

عارف ايه وتعمل ايه فهي تتزين - [00:07:37](#)

الناس امالهم عليها ويعقدون الامال عليها. بيظنوا ان الفتنة دي هي اللي هتوصلنا لسعادتنا. ودي من اهم صفات الفتن انها تظهر

متزينة زي ما ابليس كده قال لادم عليه الصلاة والسلام هل ادلك على شجرة الخلد وملك الله يبلى؟ هذه زينة الفتنة - [00:08:01](#)

علم ان الانسان قلبه معلق بالخلود في الارض فجاب له مسألة الشجرة لم يقل له الشجرة نهاك الله عنها. ولكن لبس القصة دي زينة

شكلها حلو كده ليعرضها على الناس - [00:08:23](#)

سواء كان العارض الشيطان سواء كان عارض الانسان سواء كان عارض اعداء جميل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ليشربن الخمر

اقوام من امتي يسمونها بغير اسمها. هيخلوها بشكل جميل وحلو - [00:08:37](#)

تعرض الفتنة فتنة التعري على الناس تتعرض الفتنة من باب ان ده ان ده شيء متزين وان ده الفن الجميل وان ده الفن الهادف وان تعرض آآ خروج المرأة عن طاعة زوجها وحبا لزوجها وحبها لبيتها. وانقيادها لزوجها انك لازم تكوني حرة ولازم تكوني مستقلة -

[00:08:51](#)

ولاظم تكون لك شخصيتك. وانت مش عارف ايه. فتزين الفتنة بزينة ليعقد الناس امالهم عليها. حتى اذا تمسكوا بهذه الفتنة سرعان ما انكشفت هذه الصورة على حقيقتها واحدة من النسويات اللي هم بيفتنوا النساء في زماننا هذا. آآ واحدة صاحبها بتقول لها انا زوجي

- [00:09:11](#)

بتقول لها انا خلاص ما عادش بيقدري تقول لها كده انا ما عدش بيقدري وما عدش ما عدتش بحس منه باهتمام قالت له اطلقني

قالت لها اطلقني فوراً وانت ليه - [00:09:32](#)

الحرية وحريتك وانت انسانة وانت حقوق المرأة وحقوق مش عارف ايه قالت لها لأ مش بتكلم على زوجي انا اتكلم على مديري في الشغل. فقلت لها لازم تصبري علشان تحققي مكانتك وتحققي شخصيتك وتحققي مش عارف ايه وتنجحي في ايه - [00:09:42](#)

فهؤلاء بيعرضوا الفتن مزينة. شكلها جميل كده. ابن حزم كانت له كلمة جميلة جدا بيقول فيها ايه؟ بيقول ابن حزم رحمة الله عليهم نوار الفتنة لا يعقد دوار الفتنة يعني الفتن بتظهر قدام الناس جميلة منورة شكلها حلو. حتى اذا انعقدت الامال عليها سرعان تبددت

هذه الزينة - [00:09:59](#)

وانكشفت الفتنة على حقيقتها الخاصة الثانية من خصائص الفتن انها تذهب عقول الناس يبقى اكيد في الايات ما فيه تثبيت للعقول في وقت الفتنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث ان بين يدي الساعة ايام الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل

ليس بقتل آآ ليس - [00:10:23](#)

قتليكم لاعدائكم وانما هو قتل الرجل قتل الرجل لاختيه وعمه ده القتل يكون لا قرب الناس وقالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله

ومعنا عقولنا يومئذ ووقت الفتنة دي هتكون معنا عقولنا - [00:10:47](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لتنزع عقول اهل هذا الزمان الفتنة من خصائصها انها تزيل عقول الناس تزيل عقول الناس. لان

الفتنة بتيجي تغطي على الايد. تيجي تغطي على العقل - [00:11:08](#)

فلا يستطيع العقل في هذا الوقت ان يفكر. الامر التالت ان الفتنة من خصائصها انها اذا ظهرت او عرضت تطمس القلب بتطمس على

القلب فبتغطي القلب تماما. فاذا غطت القلب - [00:11:24](#)

كيف يفكر الانسان؟ وكيف يعقل الانسان؟ وكيف يرى الانسان الامور على حقائقها؟ لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عود عودا ايما قلب اشربها نكتت له في قلبه نكتة سوداء. والنبي يقول لنا في اخر الحديث حتى تعود

القلوب على قلبين اسود - [00:11:39](#)

القلب بقى كله اسود خلاص اتغطي القلب بسحابة سوداء ما عاد القلب ده يملك التفكير ومعاد القلب هذا يملك اتخاذ قرار ما عدا هذا

القلب يرى اصلا الامور على حقائقها والسبب في ذلك - [00:12:01](#)

هذه الفتن يبقى اذا الانسان منك ووقت الفتنة هيحتاج لاصول تعيد له عقله مرة ثانية وتعيد له قلبه مرة ثانية وتعيد له رؤية الاشياء

على حقائقها مرة ثانية ودول اهم ثلاث خصائص في الفتنة - [00:12:17](#)

تظهر متزينة تعمي العقل او تغطي العقل وتعمي القلب نعمل ايه بقى علشان الامور دي تزول تماما. لا قبل ما نقول نعمل ايه لازم نعرف

الخاصية الرابعة الخاصة الرابعة ان ممكن الانسان فعلا يبقى قلبه مريض وعقله اه اه مغطى عليه. ولكن هو يرى الاشياء بعينه -

[00:12:41](#)

نقول ما هي الخاصية الرابعة من خصائص الفتن انها لما بتظهر تظلم كل شيء حول الانسان ودي رابع خصوصية من خصائص الفتن ان الفتنة لما بتزهر الدنيا بتظلم لذا قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا اي بسرعة ابدأوا اعمالوا اعمال فتنا كقطع الليل المظلم

- [00:13:05](#)

الفتن النبي يقول ان هي ستكون كقطع الليل المظلم. طب لو انسان آآ الكهرباء انقطعت ما عدش فيه نور تماما. وفي مكان ما فيش فيه اي اضاءة ولا اي نور - [00:13:31](#)

والمكان مظلم تماما كيف سيتحرك؟ وان الانسان في هذا الظلام ان يصل الى مكان يريد الوصول اليه خلاص يبقى دي مشكلة الخمسة ودي من اخطر خصائص الفتن من اخطر خصائص الفتن - [00:13:41](#)

ظهور اقوام في وقت الفتنة النبي صلى الله عليه وسلم سماهم دعاة على ابواب جهنم الدعاء دول لما بيظهروا الامور بتتلخبط بقى عندنا ليه؟ لانهم يدعون الناس بصخف القول فيبدأ الانسان هنا خلاص يصل الى حالة من الاضطراب مش عارف هو هو ايه الصح - [00:14:00](#)

اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج اقوام دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها. خمس خصائص خطيرة تظهر متزينة يغطي العقل تعمي القلب تعمي القلب تكون مظلمة - [00:14:22](#)

والامر الخامس والخطير قوي ظهور الدعاة على ابواب جهنم في وقت الفتن. خمس خصائص مش عايزين ننساهم كيف انا اتغلب على الخمسة دول بقى الاجابة في العشر ايات الاول من سورة الكهف - [00:14:46](#)

تعالوا مع بعض نركز شوية بعد ما ذكرنا الخمس اصول دي علشان اقول لكم ان بعد استقراء احاديث الفتن وكتب الفتن وتعرف الخصائص الخمسة دي لو قرأت سورة الكهف العشر ايات الاوائل تستشعر بالفعل ان سبحان الله - [00:15:03](#)

ربنا سبحانه وتعالى وضع لك المخارج من الفتن في هذه الايات العشر. قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده وهنقف معها الكتابة وهنقف معها - [00:15:19](#)

ثم يذكر الله سبحانه وتعالى الصفات المتعلقة بهذا الكتاب فقال ولم يجعل له عوجا واحد اثنين قيما ثلاثة لينذروا بنسا شديدا من لدنه اربعة ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات يبقى اذا بدأت السورة - [00:15:36](#)

بتلات اصول مهمة بدأت الصورة بذكر الرسول المربي المعلم المؤدب العالم ثم ذكرت الكتاب ثم ذكرت صفات هذا الكتاب بعد طبعها البداءة بحمد الله سبحانه وتعالى اول اربع ايات في السورة - [00:15:55](#)

بتوضح لنا اهم المخارج الاساسية من الفتن قال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبدي على عبده فيها مخرجين من مخارج الفتنة المخرج الاول هو وجود العالم المربي والله يحمد الان - [00:16:16](#)

يحمد نفسه سبحانه وتعالى وهو مستحق الحمد انه جعل في الناس رسولا نبيا معلما عابدا ليه ليه واحد لان من اعظم ابواب النجاة من الفتن وجود العالم المربي الذي يأخذ بنواصي الناس الى الله ويدل - [00:16:36](#)

والناس على الطريق الذي يكون فيه النجاة من الفتن النبي لما يقول لك على عبده يعني به الرسول صلى الله عليه وسلم ويكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ان المخرج الحقيقي من اي فتنة ان يكون لك - [00:16:58](#)

ان يكون لك شخص تتبعه وتسير على خطاه سواء كان هذا الرسول في زمن الصحابة رضوان الله عليهم فكان عصمة لهم من كل فتنة كما الان او يكون عالما شيخا مربيا مؤدبا هو الذي يأخذ بيدك للنجاة من اي فتنة - [00:17:12](#)

علشان كده هذا الذي فتن بقتل المئة نفس لما وصل الى العالم وجد النجاة من الفتنة التي وقع فيها فقول الله عز وجل على عبده يقول لنا من البداية لابد للانسان في وقت الفتنة ان يلزم عالما او ان يلزم شيخا او ان يلزم - [00:17:29](#)

اوروبيا يأخذ بيديه ويدله على الطريق الى الله سبحانه وتعالى علشان كده ربنا دايمنا ذكر لنا في القرآن ان غياب المربي وغياب المعلم او غياب الانبياء او غياب المرسلين ده بيؤدي في كثير من الاوقات - [00:17:47](#)

للظهور فتن ومحن يقع فيها الناس ومن اعظم الدالة اللي توضح لنا قد ايه الفتن مقرونة بغياب اهل العلم او الفتن مقرونة بغياب الانبياء او الفتن مقرونة بغياب الوحي انظروا الى الفتنة التي تعرض لها بنو اسرائيل - [00:18:03](#)

على يد السامري لما غاب المربي والداعية والنبي المبعوث والرسول المبعوث موسى عليه الصلاة والسلام لما ذهب للقاء ربه الامة كلها عبت العجل من دون الله سبحانه وتعالى فهنا لما النبي لما ربنا عز وجل يقول انزل على عبده ويكأنه بيقول لنا اول مخرج واهم

مخرج ان تسير على هدي هذا الرسول - 00:18:21

ان تلتزم بمنهج العلماء الذين يسرون على منهج هذا الرسول قال النبي صلى الله عليه وسلم ويوضح لنا ان المخرج من الفتن هو اتباعه صلى الله عليه وسلم وانه من يعش منكم فسيروا كثيرا - 00:18:49

وحصل قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي كنت دايمًا بسأل نفسي ليه النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على ليه ما اقتصرش على سنته وحسب؟ لانه يعلم انه هيموت. والسنة قد تصل للناس. فعليكم بسنة الخلفاء الراشدين المهديين -

00:19:05

فاسأل نفسي ليه ما قالش ابو بكر وعمر وعثمان وعلي عشان يقول لنا ان كل زمان فيه خلفاء راشدون. كله زمان فيه علماء ربانيون. كل زمان فيه ربانيون صالحون مصلحون - 00:19:21

الحديث كان كان حجة وكان هذا الكلام قبل موت رسول الله بايام النبي صلى الله عليه وسلم او اعز الله عز وجل لما يقول الحمد لله الذي انزل على عبده يبقی اذا بيقول لنا ان المخرج الاول من الفتن عينك على هدي النبي صلى الله - 00:19:37

الله عليه وسلم عينك على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فوجوده عد معي. فوجوده تثبيت للامة على الطريق كان وجود موسى تثبيت للامة على الطريق رغم الفتنة اللي تعرضوا لها - 00:19:54

غيابه زحزحة عن الطريق عبدة بنو اسرائيل العجل لما غاب موسى عليه الصلاة والسلام. فوجوده هذا الرسول تثبيت ووجوده امان وجود النبي في حياتنا امان. قال صلى الله عليه وسلم النجوم امانة للسماء. تحميها من الشياطين. فاذا ذهبت النجوم اتى -

00:20:09

السماء متوعد وانا امان لاصحابي انا امان لاصحابي. اتفقت كلمة العلماء في شرح هذا الحديث امان لاصحابه. اي من الفتن والبدع والضلالات حد يقول لي بس النبي مات ازاى يكون امان لنا - 00:20:32

اقول لك سنته وجودها بيننا امان لنا قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ماء تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدًا. كتاب الله وسنتي كتاب الله وسنتي فوجوده امان ووجوده تثبيت - 00:20:48

ووجوده كشف لحقائق الفتن وجود النبي صلى الله عليه وسلم او سنة النبي في زماننا كشف للفتن على حقائقها فسبحان الله كل فتنة كل فتنة يعني ستقوم في هذه الامة وقف النبي معها واخبر امته بالفتنة وكيفية النجاة منها - 00:21:07

فكلما كان الانسان اكثر ارتباطا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان هذا الانسان اكثر معرفة بالفتنة وخصائص الفتنة وكيفية الخروج منها لذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لنا في حديث الدجال. حديث الشاب الذي يخرج له المدينة شاب مزاكر صح -

00:21:29

شاب مزاكر صح فيأتي الدجال فيجعله شقين يعني يجيب المنشار كده فيضع مفرق رأسه فيجعله شقين ويمشي بينهما ثم يقول له قم في بعد كده فتنة ثم يقول له قم - 00:21:46

فيقوم فيقول الست بربك؟ فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة؟ انت الدجال الذي اخبرنا رسول الله عنه طب ده هيبقى في اخر الزمان طب ازاى يكون في اخر الزمان يقول اخبر النبي عنه - 00:22:00

اه لانه كان مش زاكرا سنة النبي صح آ سنة النبي صلى الله عليه وسلم او وجود النبي صلى الله عليه وسلم بيان لوجوه الفتن بيان وجوه الفتن وبيان لصورة هذه الفتن. يبقی اذا الذي انزل على عبده نقول ان عبدي هنا اول ما اخرج من الفتن. التزام الانسان بالنبي -

00:22:16

اقسام هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم لتلات حاجات لان من لان التزامه صلى الله عليه وسلم تثبيت اتنين امان ثلاثة كشف للفتن على صورها الحقيقية - 00:22:36

على عابدين لماذا لم يقل على محمد وقد ورد هذا اللفظ في كتاب الله عز وجل اربع مرات لماذا لم يقل على رسوله لماذا لم يقل على نبيه لماذا قال على عبده - 00:22:52

علشان يدينا معنى اخر او ملمح اخر كل كلمة في كتاب الله لها معنى ولها مدلولات قربنا عز وجل ما استخدم لفظة الرسول النبي او محمد ولكن قال على عبده ليوضح لنا ان وجود العبادة في حياة - [00:23:06](#)

الانسان له ايضا دور كبير جدا في النجاة من الفتنة وكل ما ازداد الانسان عبودية كلما ازداد الانسان بصيرة وفهما وعلماء وحكمة ورؤية للفتنة على حقيقتها اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وببين لنا ان العبادة او العبودية لله عز وجل لها اثر في انجلاء الفتن او ظهور الفتن بوجهها الحقيقي - [00:23:23](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما استيقظ ذات ليلة فزعا قال الله اكبر الله اكبر ماذا فتح من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتن يوقظ صواحبات الحجرات ليصلين. مين اللي يصحي زوجاته علشان يقوموا يصلوا؟ فالعلماء يقولوا ايه العلاقة بين اول الحديس نزول - [00:23:47](#)

وبين اخر الحديس يقوموا يصلوا قالوا لان هذه العبودية تجلي الفتنة فتصبح الفتنة ظاهرة واضحة على حقيقتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم وببين لنا برضو اثر العبادة في وقت الفتنة. قال عبادة في الهرج كهجرة اليه. ليه؟ لان العبادة فيها - [00:24:07](#)

هذا الوقت تضفي على الانسان نوع من انواع الانوار الربانية الدنية هذه الانوار الربانية تنزل على قلب العبد وعلى بصيرة العبد وعلى عقل العبد فيرى الفتنة قبل ان يعني قبل ان تقع هو شايف ان المكان ده اهو فيه فتنة - [00:24:27](#)

لهذه انوار العبادة لذا دائما كان النبي صلى الله عليه وسلم لما بيتكلم عن العبادة بيتكلم عن العبادة والنور لما يقول مسلا صلى الله عليه وسلم والصلاة نور العلماء بيقولوا هو النور ده ايه؟ هل هو النور على الصراط ولا النور في القبر ولا النور ده ايه؟ نقول يا اخواننا كل هذه من الانوار ولكن اعظم هذه الانوار النور الذي ينزله الله - [00:24:47](#)

الله عز وجل في قلب العبد ليري ببصيرته الفتن على على حقيقتها ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. قبل ما قبل ما الفتن تقع اسبقوها بالاعمال الصالحة - [00:25:09](#)

اسبقوها بالاعمال الصالحة يبقى سبحانه الله قول الله الحمد لله الذي انزل على عبده المقصود بها ايه؟ قل المقصود بها سببين من اسباب النجاة من الفتنة. السبب الاول النبي صلى الله عليه وسلم الذي وجوده امان وتثبيت وبيان للفتن - [00:25:25](#)

مع حقيقتها. الامر الثاني اثر العبودية على الانسان في وقت الفتنة. فكلما كان الانسان اكثر الانسان اكثر عبودية الله عز وجل كلما اتضحت له الفتنة على صورتها الحقيقية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:25:42](#)

والكتاب ده السبيل التالت للنجاة من الفتنة ولم يجعل له عوجا يعني ايه لم يجعل له عوجا العوج اصله الانحراف ربنا سبحانه وتعالى بيقول لك الله سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب - [00:26:04](#)

كاملا في نفسه كاملا في نفسه قيما مكمل لغيره وده دائما وارد كتير اوي في القرآن. لما ربنا بيتكلم عن القرآن يتكلم على ان القرآن ده انزله الله عز وجل كاملا في نفسه مكمل لغيره. قال تعالى - [00:26:26](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه كاملا في نفسه هدى للمتقين مكمل لغيره هنا ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا آآ انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا اي لم يجعل فيه اختلافا - [00:26:44](#)

او لم يجعل فيه عدول عن الحق بل من اراد ان يعدل عن الباطل الحق فعليه بهذا الكتاب وبعضهم قال ولم يجعل له عوجا اي جعله مستقيما قيما هنا بقي نفهم من كلمة قيما لو فهمنا كلمة قيما هنعرف بقى - [00:26:58](#)

قد ايه الايات دي فيها فعلا المخرج من الفتنة؟ قيما. ما معنى قيما؟ قال العلماء قيما صيغة مبالغة من القيام. قيما صيغة مبالغة من القيام. طب ايه معناها ايه معناها؟ قالوا لها معنيين مهمين جدا - [00:27:14](#)

المعنى الاول قيما اي يقيم قلوب الناس ونفوس الناس وحياة الناس على الصورة الصحيحة. لذا يقال قيموا الدار هو الذي يتولى اصلاح هذه الدار فانت لما تسلم لهذا القيم يضمن ان لك حياة كويسة حياة طيبة - [00:27:31](#)

فكذلك لما يقول الله قيما اي لما تسلم لهذا اي تسلم لهذا القرآن فانه يجعل لك الحياة حياة طيبة سليمة مستقيمة تنجو من فتنها وتنجو من ازماتها وكرباتها وبعض العلماء - [00:27:53](#)

قل قل قيما اي مقيما للامة على الهدى والاصلاح اي انه يصلح هذه الامة ويقوم هذه الامة بعد ما كانت الامة ماشية بطريق منعوج

يأتي هذا القرآن علشان يردّها مرة ثانية الى - [00:28:10](#)

طريق الصحيح السليم المستقيم. سبحان الله! سبحان الله! معاني عجيبة! معاني عجيبة في قوله تعالى قيما. اي هو القيم عليك. او او

هو الذي يتولى ان يقيم لك الطريق ويصحبك على هذا الطريق. ويهديك الى سبيل الله سبحانه وتعالى. قيما قيما - [00:28:27](#)

فالكتاب الكتاب الذي انزله الله عز وجل ربنا بيقول لنا من البداية فتن كبيرة قوي اساس الخروج منها هو هذا القرآن. ليه؟ قلنا ان من

خصائص الفتن ان هي مظلمة. والقرآن نور. قد جاءكم من الله نور - [00:28:48](#)

قلنا سبحان الله ان ان هو قيما ان ان الفتن من خصائصها ان هي بتؤثر على القلب تعرض الفتن وعلى القلوب وبعد كده القلوب تتحول

القلب اسود مر باد ومن اسباب نزول القرآن انزله الله عز وجل ليداوي الامراض التي انزلتها الفتن في قلوب العباد - [00:29:06](#)

قال تعالى قال تعالى من شأن القرآن انه جعله الله سبحانه وتعالى موعظة وشفاء لما في الصدور فالفتل لما بتنزل في القلب وتحدث

الاضطراب على طول ينزل القلب يداوي هذه الامراض ويزيل هذه الامراض تماما - [00:29:27](#)

قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقلنا سبحان الله النبي كان دايمًا يؤكد على قدر ما سيعتصم الانسان بهذا الكتاب على قدر

ما يهدي الى طريق مستقيم. قال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه - [00:29:47](#)

قال الله تعالى هدى للمتقين. قال النبي صلى الله عليه وسلم طلبت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي ابدأ. كتاب الله وسنتي.

كتاب الله وسنتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جعله اماما اي القرآن قاده الى الجنة - [00:30:02](#)

يبقى سبحان الله ينزل ربنا عز وجل هذا الكتاب علشان يبطل كل الآثار المتعلقة بالفتن في القلب او في العقل او في الرؤية. واذا كانت

الفتن تنزل تظلم فهذا القرآن على طول ينور للانسان هذه الحياة. قال تعالى قيما - [00:30:19](#)

لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدأ. ده بقى مسألة الايمان باليوم

الآخر واثرها في نجات الانسان من الفتن. وبعدها ربنا سبحانه وتعالى يقول يعني آآ - [00:30:37](#)

ما لهم به من علم سبب آخر. بعدها ان يعني انا جعلنا مع الارض زينة لها. برضو سبب آخر احنا خدنا النهاردة ثلاث اسباب ونكمل

الثلاث اسباب التانيين اللقاء القادم - [00:30:54](#)

وجود النبي صلى الله عليه وسلم اثر العبودية والكتاب. ثلاث اشياء ثلاث اشياء من تتبعها وجد انها تطمس ظلمات الفتن وتظهر الانوار

انها تظهر الفتنة على حقائقها انها سبب للهداية وسبب ليخرج الانسان من الفتن. خدنا النهاردة - [00:31:05](#)

الثلاثة دول في قوله تبارك وتعالى عبده وقوله تعالى الكتاب. نكمل ان شاء الله ثلاث مخارج اخرى من مخارج الانسان من الفتن

الدرس القادم اذا احيانا الله سبحانه وتعالى جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه -

[00:31:25](#)

- [00:31:42](#)